

بعد أن تم تهميشها والقضاء عليها بعد أن كانت بمستشفى عبود بعد الوحدة 1994م..

ماذا جرى لدرسة الشهيد جندوح التمريضية لتأهيل الكوادر الطبية في القوات المسلحة؟

تحقيق / احمد حسن العصري:

مدرسة الشهيد جندوح التمريضية للخدمات الطبية العسكرية بساحة مستشفى عبود العسكري بمدينة خور مكسر والتي سميت باسم هذا الشهيد الذي استشهد في أداء الواجب الدفاعي الوطني في إطار الخدمات الطبية العسكرية قبل الوحدة والتي تأسست في الخمسينات قبل الاستقلال الوطني وكانت بداية انطلاقها من معسكر ابي عبيد في مكتب الأشغال حالياً بمدينة خور مكسر حيث تم تأسيس المدرسة في تلك الفترة من قوام الخدمات الطبية للقوات المسلحة الجنوبية.

ثم تحولت المدرسة الى ومعسكر عبود العسكري وتوسع دورها التدريبي والتأهيلي لمنتسبي الخدمات الطبية تناغماً مع توسع الخدمات الطبية العسكرية في المستشفيات العسكرية .. مستشفى عبود العسكري خور مكسر ومستشفى باصهيب العسكري بالتواهي ومستشفى صلاح الدين العسكري بالبريقة وإطلاق القارئ الكريم على دور هذه المدرسة في تأهيل الكوادر الطبية العسكرية والتهميش الذي عانت منه بعد الوحدة عام 1994م، واقفالها وتهميش كوادرها وجلسهم في المنازل، فالصحيفة التقت بالأخ منير مدير مدرسة الشهيد جندوح التمريضية العسكرية الذي استعرض دور المدرسة قبل الوحدة وما عانت منه كوادرها من ضياع مقوماتها وتدمير بنتيتها التحتية والاستحواذ على جزء من المساحة المقررة لبناء معهد للكوادر الخدمية الطبية بدلا من المبني الحالي المتهاك للمدرسة والذي هو عبارة عن هجرات تابعة لمعسكر عبود العسكري خاصة بمستشفى عبود تم الاستحواذ على هذه المساحة بعد الوحدة من قبل المتنفذين .

يحضرون في الحجر

وقبل اللقاء مع مدير المدرسة تجولنا في أروقة المدرسة وغرف الدراسة فوجدناهم كمن يحفر في الجدران، ذلك أنهم جنود مجهولون مصريون على أن تولد هذه المدرسة التدريبية التمريضية العسكرية من جديد بالرغم من تهالك هياكلها وغرفها وشحة الإمكانيات التدريبية والتعليمية وتهالك البنية التحتية لكننا فوجئنا بإرادة فولاذية مدير المدرسة وهيئة التدريس ورغبة وحماس جامحين للطلاب الملتحقين بهذه المدرسة التاريخية على أيدي مدرسين أكفاء من ذوي الاختصاص الأكاديمي الطبي والخبرة العملية في مجال التدريس في المجال التمريضي.

معاناة حقيقية

في لقائنا الاستهلاقي مع مدير المدرسة أوضح الأخ منير قائلاً: " لقد تم القضاء على هذه المدرسة منذ عام 1994م وتهميش كوادرها وضياع كل ما تملكه من ممتلكات كما تم - عمداً - تضييع شهادات الذين خدموا في إطار الخدمات الطبية، لقد أراد المسؤولون في صنعاء بعد الوحدة سحب البساط عن هذه المدرسة التاريخية العريقة في الجنوب ليفتحوا بدلا عنها مدرسة في صنعاء دون عدن وانتهت هذه المدرسة وألغيت



وبوجود دائرة الخدمات الطبية محمد عمر الجفري تم إعادة تأهيل الخدمات الطبية ونائبه المدير المالي جمال عبدربه بن دحيل وبفضل تلك الجهود تم إعادة وضعية المدرسين من جديد وتأهيلها والنهوض بها من جديد من أجل استئناف الدراسة".

كما خص مدير المدرسة بالشكر للواء محمد بن محمد الردفاني على وقوفه إلى جانب مدير المدرسة وهيئة التدريس

سحبوا البساط

منها ليفتحوا المدرسة

في صنعاء واستحوذوا

على ممتلكاتها..!

من أجل إعادة تأهيل وتجهيز المدرسة،



الأخ العقيد منير غريم مدير المدرسة قائلاً " بعد دخول القوات الجنوبية عدن عام 2016م، وتحريرها والقضاء على قوات عفّاش والحوثيين كان لابد من عودة الوحدات العسكرية من جديد في المناطق الجنوبية ونحن في الخدمات الطبية كوحدة من الوحدات الطبية العسكرية

المدرسة تعاني من

الولادة المتعسرة بعد

استفاتها من تراكم

ملفات الحرب وتولد

من جديد رغم شحة

الإمكانيات

نهائياً في عدن منذ عام 1994م وتعمدوا جلوس كوادرها أصحاب الدراسات العليا في المنازل".

ولادة جديدة

وكان هذا الوضع بعد الوحدة حتى تحررت عدن، وفي هذا الخصوص تحدث

موضحاً ان الطاقة الاستيعابية للمدرسة تصل الى 200 طالب وطالبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وتستمر فيها الدراسة سنة من العام القادم وستستغرق الدراسة 3 سنوات يحصل فيها الطالب على دبلوم عالي يدرس ويطبق خلالها كل المناهج التمريضية والطبية ومن ثم توظيفهم اولاً في المرافق الصحية ثم يدخلوا في الدورات.

كما التقينا الأخ الدكتور فضل قاسم مدرس مادة التشريح الذي بدأ عمله في التدريس في هذه المدرسة منذ تأسيسها وكانت اول مدرسة للقوات المسلحة والتي سميت باسم الشهيد جندوح اول شهيد من الطاقم التمريضي استشهد حينها في بيحان بلغم ارضي ولهذا سميت الكلية باسمه تكريماً وتخليداً لأعماله الجليلة في الخدمة التمريضية العسكرية ومن اجل الوطن.

علاوات المدرسة

أما الأستاذ أمين عبدالله من إدارة التأمين الطبي بوزارة الدفاع طالب بالاهتمام بالمدرسة ودعمها بالطاقم الطبي ومعالجة الأمور المالية الخاصة بالعلاوات الشهرية أسوة بالمعاهد الطبية الأخرى.

